مجلة كلية الدعوة الإسلامية

العدد الثامن عشر
2001

مجلة إسلامية - ثقافية - جامعة - محكمة تصدر سنويا

1369 من وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم 2001 من ميلاد المسيح عليه السلام

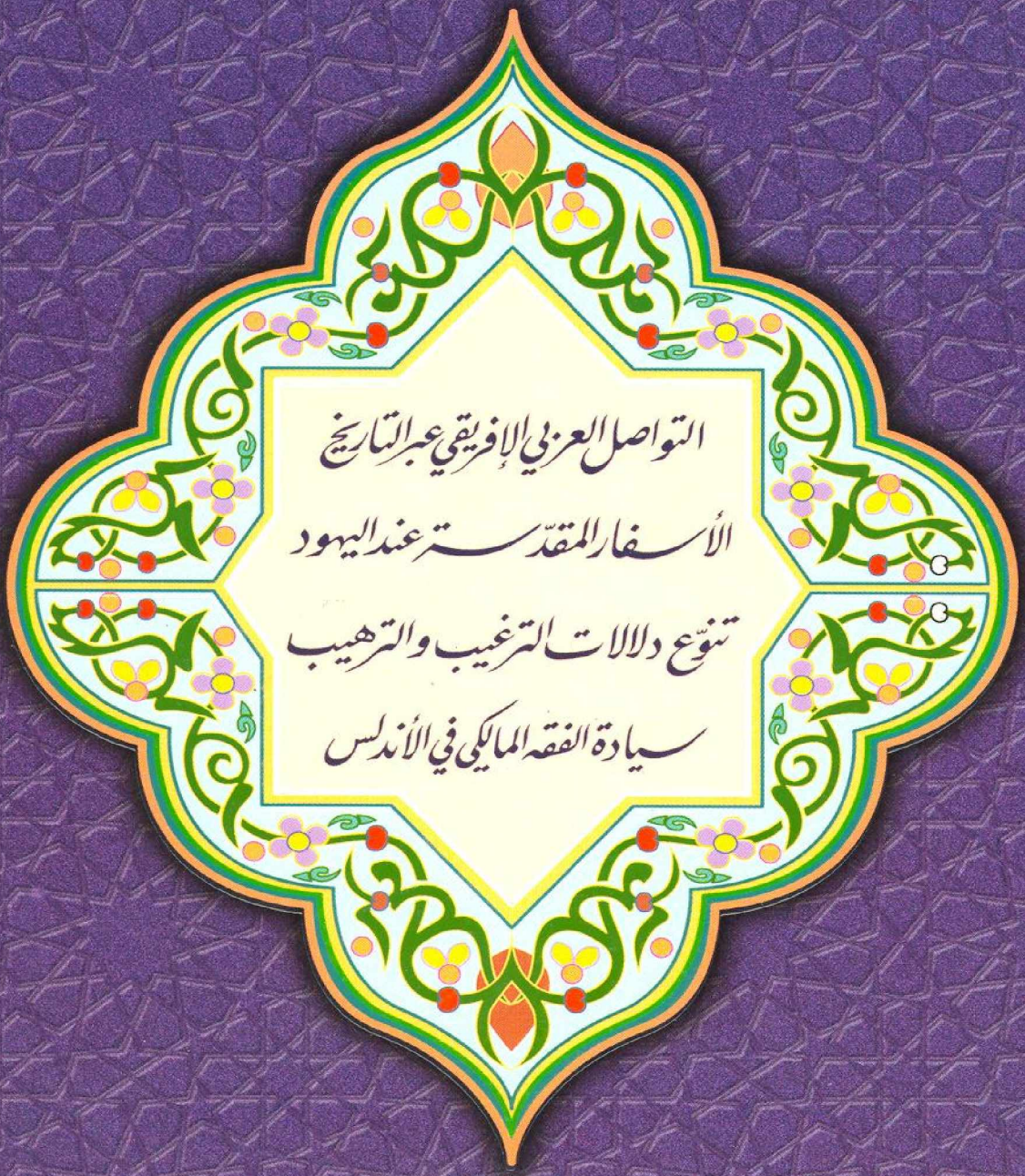

في مفهوم الإدغام

الدكتورة زينب علي حمود الجميلي
قسم اللغة العربية وآدابها ـ كلية الآداب ـ جامعة السابع من أبريل

الإدغام إدخال حرف في حرف، ويرسمان على حرف واحد، وعلامة الإدغام التشديد، جاء في العين «اعلم أن الراء في اقشعرَّ واسكرَّ راءان أدغمت واحدة بأخرى، والتشديد علامة الإدغام»[1].

ويقع في كل مثلين اجتمعا، والأول ساكن[2]، بأن تجعل لفظ الأول كلفظ

(1) العين 1: 49، لـ الخليل بن أحمد الفراهيدي. تحقيق: د. مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائي ـ دار الرشيد للنشر، العراق، 1980 ـ 1986م.

(2) ينظر الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها 1: 143، لـ. . مكي بن أبي طالب القيسي. تحقيق د. محيي الدين رمضان. مجمع اللغة العربية، دمشق، 1973م.

الثاني مع سكون الأول[3].

قال سيبويه: «والإدغام إنما يُدخل فيه الأول في الآخر، والآخر على حاله، ويقلب الأول فيدخل في الآخر حتى يصير هو والآخر في موضع واحد، نحو: قد تركّتك ويكون الآخر على حاله»[4].

ووضح ابن الجزري موقع الإدغام من حيث علاقة الحرفين المدغمين أحدهما بالآخر، ونعني بها وجود التشابه، ومواضعها ثلاثة، نوجزها بما يأتي:

- أن يتماثل الحرفان باتفاقهما مخرجاً وصفة، نحو الباء بالباء، أو التاء بالتاء.. بمعنى أن يكون الحرف مكرراً.
- أن يتجانس الحرفان، بمعنى اتفاقهما بالمخرج حَسْبُ، نحو: التاء والدال، أو تقاربهما في المخرج، نحو: التاء والثاء.
- أن يتقارب الحرفان بالمخرج والصفة، أو بالمخرج، أو بالصفة[5].

والإدغام كبير وصغير، قيل: إنَّ الكبير يُحدّد بكون الحرف الأول متحركاً، بغض النظر عن التماثل أو التجانس أو التقارب، أيُّ الثلاثة كان بين الحرفين، وقيل إنه في المتجانسين والمتقاربين[6].

والحقيقة أنه لا يوجد إدخال حرف في حرف، ففي نحو: (شدّ) من (شَدَدَ)، لم يحصل سوى تسكين أولى الدالين[7]، فصار (شَدْدَ)، وكانت الفتحة التي حُذفت تحول بين الدالين، وعند حذفها التصقتا إحداهما بالأخرى، وبقينا نلفظ دالين، الأولى ساكنة، والثانية مفتوحة.

---

(3) ينظر المنهج الصوتي في توجيه القراءات القرآنية: 88. رسالة دكتوراه تقدمت بها ميّ فاضل جاسم الجبوري، إلى مجلس كلية الآداب/ جامعة بغداد، 1994م.

(4) سيبويه 4: 104 ـ 105، الكتاب. تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، عالم الكتب ـ بيروت.

(5) ينظر النشر في القراءات العشر 1: 278، لـ. ابن الجزري. أشرف على تصحيحه ومراجعته: الأستاذ محمد علي الضباع. دار الكتب العلمية، بيروت.

(6) ينظر نفسه 1: 274 ـ 275.

(7) ينظر أثر القراءات في الأصوات والنحو العربي: 378، د. عبد الصبور شاهين. مكتبة الخانجي بالقاهرة، الطبعة الأولى، 1987م.

ولا إدخال في ذلك، ولكن الملاصقة بين الحرفين أوحت للمتقدمين بهذا القول، وكذا في نحو: (قد تركتك) في ذكر سيبويه، إذ ليس هناك إدخال للدال في التاء، بل قلب للدال الساكنة. وهو مما أسماه سيبويه: (القلب بإدغام) في مثال قلب تاء الافتعال دالاً بعد الزاي، لما في الزاي من جهر، وما في التاء من همس، ولأن الدال مجهور تقلب التاء دالاً ليتجانس لفظه مع المجهور المجاور له (الزاي)، نحو: ازدهى، وازدجر، وازدان[8].

قال ابن الجزري: «فإن كانا مثلين أُسكن الأول وأدغم. وإن كانا غير مثلين قُلب الثاني وأُسكن ثم أُدغم، وارتفع اللسان عنهما دفعة واحدة من غير وقف[9] على الأول، ولا فصل بحركة ولا رَوْم[10]، وليس الإدغام كما ذهب إليه بعضهم، بل الصحيح أن الحرفين ملفوظ بهما كما وصفنا طلباً للتخفيف»[11].

ولعلّ تعريف ابن جنّي الإدغام أقرب إلى الصحة والمنطق منه إلى فكرة إدخال الحرف في الحرف.

قال في ذلك: «قد ثبت أن الإدغام المألوف المعتاد إنما هو تقريب صوت من صوت، وهو في الكلام على ضربين؛ أحدهما أن يلتقي المثلان على الأحكام التي يكون عنها الإدغام، فَيُدَّغم في الآخر...، والآخر أن يلتقي المتقاربان على الأحكام التي يسوغ معها الإدغام، فتقلب أحدهما إلى لفظ صاحبه، فَتُدّغمه فيه»[12].

---

(8) ينظر سيبويه 4: 235، 239، 480.

(9) الوقف هنا شبيه بما يصطلح عليه بالسكتة اللطيفة في قراءة عاصم: ﴿وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ﴾ سورة القيامة: 27، ينظر الخصائص 1: 94، لـ... ابن جني. تحقيق: محمد علي النجار، دار الكتاب العربي ـ بيروت. والسبعة في القراءات: 661. لـ... ابن مجاهد. تحقيق: د. شوقي ضيف. دار المعارف. مصر. 1972م.

(10) الرَّوْم: النطق بثلث الضمة أو الكسرة عند الوقف. ينظر الدراسات الصوتية عند علماء التجويد: 516 ـ 517، لـ: د. غانم قدوري الحمد. مطبعة الخلود. بغداد. الطبعة الأولى. 1986م.

(11) النشر في القراءات العشر 1: 279 ـ 280.

(12) الخصائص 2: 139 ـ 140. وينظر الدراسات اللهجية والصوتية عند ابن جني: 341. للدكتور حسام سعيد النعيمي. منشورات وزارة الثقافة والإعلام ـ العراق. 1980م.

وهو تعريف نختاره إذا كان التقريب يعني تقليل الفارق الزمني بين نطق الحرفين. ولعل ابن جِنّي أراد ذلك، بدليل قوله: «والمعنى الجامع لهذا كله تقريب الصوت من الصوت، ألا ترى أنك في قطِّع ونحوه، قد أخفيت الساكن الأولى في الثاني حتى نبا اللسان عنهما نبوةً واحدةً، وزالت الوقفة التي كانت تكون في الأول لو لم تدغمه في الآخر، ألا ترى أنك لو تكلفت ترك إدغام الطاء الأولى لتجشَّمت لها وقفة عليها تمتاز من شدة ممازجتها للثانية بها كقولك: قَطْطَع وسكْكِر، وهذا إنما تحكمه المشافهة به. فإن أنت أزلت تلك الوقيفة والفترة على الأول خلطته بالثاني، فكان قربه منه وإدّغامه أشد لجذبه إليه وإلحاقه بحكمه»[13].

والعثرة الوحيدة في هذا الكلام قوله: (نبا عنهما نبوة واحدة)، فكأنه يعني ما أراد سيبويه من إدخال الحرف بالحرف، وتفسيرها عندنا أن اللسان انزلق على الحرفين من دون فاصل يمنعه، ويقوي هذا الكلام الذي تلا الجملة السابقة من نص ابن جِنّي، فكأن اللسان انزلق على الحرفين من دون وقفة أو وقيفة، كما أشار[14].

لكن ابن جِنّي عاد ليقول لنا: إن التقريب لا يعني ـ كما أشرنا ـ تقليل الزمن بين الحرفين ولكن ـ بعبارتنا ـ جعلهما أكثر تجانساً، نحو: إبدال السين صاداً في (سقت)، لتصبح: (صقت).

وقد وضّح مسألة التقريب الأخير عند ابن جِنّي، الأستاذ حسام النعيمي، حين فصّل في كلام ابن جِنّي، وفي نوعي الإدغام عنده؛ الأصغر والأكبر، وأنواع كل منهما[15].

ولا يوافق البحث رأي فندريس بتفسيره (النبوة) على أنها حرف واحد طويل[16]، وإن كانت توحي بذلك، ويقويه قول ابن جِنّي: (قد أخفيت الساكن)

---

(13) الخصائص 2: 140.

(14) ينظر أثر القراءات في الأصوات والنحو العربي: 378.

(15) ينظر الدراسات اللهجية والصوتية عند ابن جني: 339 ـ 344.

(16) ينظر اللغة: 49. لـ. . . (فندريس). تعريب: عبد الحميد الدواخلي ومحمد القصاص. مكتبة الأنجلو المصرية.

إلا أن وصف الانزلاق المشار إليه آنفاً، يبدو أقرب لما يجري في عملية نطق اللسان في حال الإدغام، مما أشار إليه فندريس بالطول الذي لا يعني الاستطالة التي وصفت بها الضاد عند سيبويه، ذلك الوصف الذي يصح لنا تشبيهه بالتفشي[17]، فـ (الضاد) طوله امتداد مخرج، ويختلف طوله عن التفشي في كون الثاني عرضياً في الفم، والاستطالة طولية على امتداد ظهر اللسان[18].

أما المدّ، فهو طول الحرف بنفسه[19]. وإذا تبينا قول أحد علماء التجويد، وضحت وجهة النظر التي نريد الذهاب عليها، قال المرعشي: «إن التفشي يوجب استطالة الصوت، فكل متفشٍّ مستطيل. . .، وبالجملة أن الحروف على أربعة مراتب: آني لا يمتد أصلاً، وهي الحروف الشديدة، وزماني يمتد قدر ألف، وهي حروف المد، وزماني يقترب من قدر ألف، وهي الضاد المعجمة وحروف التفشي، وزماني يقترب من الآني، وهي بواقي الحروف»[20].

والتقسيم يبين أن الحروف غير الشديدة من حروف المد، لأنها زمانية مع تدرج في مدتها. وهذا التقسيم الزماني يوضح العلاقة بين حروف المد والحروف غير الشديدة، في شبهها بصفة يمكن لنا أن نخصصها أو نطلق عليها تسمية (الليونة والطواعية).

وعوداً إلى فندريس، نجد أن (النبوة) عنده تشبه المد. وعدم اتفاق الرأي معه متأتٍ من أنه جعل الحرفين حرفاً واحداً طويلاً نطلق بصورة أشد، ما يمكن إسقاطه بتقطيع أي بيت من الشعر فيه حروف مشددة تقطيعاً عروضياً، لنتنبه إلى أن الحرفين المشددين المدغمين ليسا حرفاً واحداً طويلاً بل هما حرفان.

والأكثر غرابة قول كانتينو: «إن التشديد لا يغير من طبيعة الحروف

---

(17) ينظر سيبويه 4: 432، 448، 470، والمقتضب 1: 211، 214. لـ. . المبرد. تحقيق: محمد عبد الخالق عضيمة. القاهرة. 1386هـ.

(18) ينظر الدراسات الصوتية عند علماء التجويد: 319، 320.

(19) ينظر نفسه: 321.

(20) نفسه: 321.

الخاصة، بل يُطيل مداها»[21]. وقد مر قبل أسطر أن إطالة الحرف بنفسه هو المدّ، والحرف مهما مددناه في الشعر، فإنه يأخذ مجال حرف واحد في الوزن الشعري(*).

أما ما ذكره فندريس من نطق الحرف بشدة، فهو لا يشبه سوى النبر الذي هو «الضغط على أحد المقاطع وإبرازه بالنسبة للمقاطع الأخرى المجاورة له والتي يكون معها ما يسمى الوحدة النبرية»[22].

وإلا فماذا يعني نطق الحرف بصورة أشد؟!

لقد ساق فندريس أمثلة للإدغام والتخفيف في (Atta: أتا) و(Ata: أتا)[23].

أما ما تكلّم فيه من المسافة الزمنية بين الانحباس والانفجار في المثال الأول، فهو عكس ما تحدث فيه ابن جِنّي من إزالة الوقفة أو الوقيفة.

وفيما يخص معنى التقريب الذي أراده في الإدغام الأصغر، فقد مثلنا لنوع منه في (سقت) و(صقت)، ونوعه الآخر؛ (الإمالة). وفي هذا المعنى يقول ابن الطراوة: «وإنما الإمالة تقريب حرف من حرف، لئلا يكون المتكلم في تَصَعُّد وانحدار، أو يكون في انحدار وتَصَعُّد على ما رسموا من مقاربة الحروف ومباعدتها، وإنما هو نوع من الإدغام، ويكون الحرف كالحرف»[24].

وخلاصة القول: إن الإدغام انزلاق اللسان على الحرفين المتماثلين من

---

(21) دروس في علم أصوات العربية: 39. لـ. . . (جان كانتينو)، نقله إلى العربية وذيّله بمعجم صوتي فرنسي – عربي: صالح القرمادي. الجامعة التونسية. نشريات مركز الدراسات والبحوث الاقتصادية والاجتماعية 1966م.

(*) استخدم البحث الميزان العروضي مقياساً لوجود الحرف وعدمه. وهو مقياس موسيقي دقيق يختل في حال الحذف والزيادة، فيما عدا الزحافات والعلل التي اتفق العروضيون على إجازتها في البحور الستة عشر.

(22) اللغة: 49.

(23) ينظر نفسه: 49.

(24) رسالة الإفصاح: 134.

غير فاصل بينهما من حركة أو وقف أو روم أو اختلاس، للتخفيف، يتم بتسكين الأول، فإن كانا غير متماثلين، قلب أحدهما ليماثل الآخر.

ـ في الإخفاء والإدغام:

يروى عن المعري قوله في شرح قول المتنبي[25]:

بأبي الشموس الجانحاتُ غواربا اللابساتُ من الحرير جلابيبا

قال المعري: «أراد الجلابيب، فحذف الياء، والجلابيب: القُمُص، وربما قيل للأردية، وحذف هذه الياء مثل قول الراجز:

وغيرُ سفعٍ مُثَّلٍ يحامم

أراد: يحاميم، وأجازوا في الميم الأولى الإخفاء، وهو شيء يشبه الإدغام وليس به، لأن الإدغام ها هنا بكسر، لأن الحرف المخفي باقي الحركة. وكذلك يجوز في الجلابب كما جاز في اليحامم»[26].

والإخفاء على ما يرى سيبويه؛ جنوح بالحرف الأول إلى الثاني مع إبقاء حركته، والعلة في ذلك وجود ساكن قبل الحرف الأول من المتماثلين أو المتقاربين، فإذا أُسكن الأول التقى بالذي قبله وهو ساكن[27].

وكان سيبويه استشهد لهذا بأبيات عدة، وفي ذلك قوله: «ومما يدلك على أنه يُخفى ويكون بزنة المتحرك قول الشاعر:

وإنّي بّما قد كلَّفتني عشيرتي من الذبِّ عن أعراضها لحقيق

وقال غيلان بن حريث:

وامتاح منِّي حلبات الهاجم شأوٍ مُدلٍ سابق اليحامم

---

(25) شرح ديوان المتنبي/ البرقوقي 1: 25. وضعه عبد الرحمن البرقوقي. دار الكتاب العربي. بيروت.

(26) مخطوط الموضح 1: 47 أ. مخطوط لأبي زكريا التبريزي، في شرح ديوان المتنبي. ومصور المخطوط عن نسخة فريدة في مكتبة دي سلان بباريس. وفيه ينقل التبريزي عن أبي العلاء المعري من كتاب للأخير مفقود يسمى: اللامع العزيزي.

(27) ينظر سيبويه 4: 338.

. . . . فلو أُسكن في هذه الأشياء لانكسر الشعر، ولكنا سمعناهم يُخفون. ولو قال: إني ما قد كلفتني، فأسكن الياء وأدغمها في الميم في الكلام لجاز، لحرف المد. فأما اللهامم، فإنه لا يجو فيها الإسكان، ولا في القرادد، لأن قرْدداً فَعْلَل، ولهمماً فِعْلِلٌ، ولا يُدغم، فيُكره أن يجيء جمعه على جمع ما هو مدغم واحده، وليس ذلك في إني بما، ولكنك إن شئت قلت قرادُ، فأخفيت، كما قالوا: متعفف، فيُخفَى. ولا يكون في هذا إدغام وقد ذكرنا العلة»[28].

ولم يبيّن العلماء معنى (أن تخفي)! أهو إخفاء للحرف وكيفية حدوثه؟ أم هو إخفاء للحركة؟

والأمر ظاهر من النصين المنقولين آنفاً، وظاهر في قول ابن عصفور: «ولم يُسمع من كلامهم تسكين النون المتحركة إذا جاءت قبل الحروف التي تخفى معها، كما تُسكن مع الحروف التي تدغم معها. فلم يقولوا: خَتَنْ سُليمان، كما قالوا: خَتَنْ مُوسى. لكن إن جاء ذلك لم يستنكر، لأن الإخفاء نوع من الإدغام»[29].

إذن، فالإخفاء له علاقة بالروم، وبهذا فالإدغام في الإخفاء أقل شدة، لأن انزلاق اللسان على الحرفين سيعوقه الروم، لذلك سُمي (إخفاءً) لا (إدغاماً). إلا أن دلالة مصطلح الإخفاء غريبة، ولو خصص اسم آخر لهذه الظاهرة، كان الأمر أفضل لعلتين؛ الأولى: أنها توحي بإخفاء الحرف، أي ما يشبه إسقاطه. والثانية: أنها تجعل الدارس يخلط بين الإخفاء والخفاء الذي يقابله (البيان) لدى المبرد، و(الظهور) لدى المرعشي من المتأخرين[30].

---

(28) سيبويه 4: 439.

(29) الممتع في التصريف 2: 700 ـ 701، لـ. . . ابن عصفور الإشبيلي، تحقيق د. فخر الدين قباوة. دار الآفاق الجديدة. بيروت. الطبعة الثالثة.

(30) ينظر المقتضب 1: 209، في مفهوم مصطلح (البيان) عند المبرد. والدراسات الصوتية عند علماء التجويد: 327، في بيان مصطلح (الظهور) عند المرعشي.

ومن مسائل الإدغام إدغام الواو بالياء، ولعل إدغام حرف العلة أوضح مثال على عدم إدخال حرف في حرف، ذلك أننا لو نطقنا كلمة مثل: (ريّا) تبين لنا أننا ننطق يائين واضحين غير مدخل أحدهما في الآخر، والأول منهما ساكن، والثاني متحرك.

وكذا في نطق (روّى)، وكل لفظ آخر مدغم فيه حرفا علة، ذلك لما في حروف العلّة من انفتاح يجعل الأصوات لدينا مميزة.

ولعل فكرة إدخال حرف في حرف لا تجري إلا على الإدغام بغنّة، لأن الأصوات الخالصة في مجالات الفم والحلق، لا يمكن للسان أن يؤدي فيها أدائين مختلفين في آن واحد، لأن اللسان ـ على ما هو معروف بديهة ـ عضو عضلي، فهو وإن كان متكوناً من عدد كبير من العضلات يبلغ سبع عشرة عضلة تمكنه من الوصول إلى أي مكان[31]، إلا أن الإمكانات العضلية محدودة لا تمكنه من أدائين مختلفين، كأن تُدخل حرفاً في حرف.

وادعاؤنا أنه يمكن ذلك في حال الإدغام بغنة، متأتٍ من أن عملية نطق النون تنقسم في الحقيقة إلى قسمين؛ الأول: ملاقاة طرف اللسان لما فويق الثنايا، والثاني: خروج الهواء من الأنف عبر الخيشوم.

فإذا أدغمنا النون بالراء ـ على سبيل المثال ـ بغنّة، لاقى اللسان مخرج الراء وسمح للهواء بالمرور من مجرى الخيشوم، فانقسمت النون على قسمين؛ قسم أُذيب في الراء، وقسم بقي... وذلك هو الغنّة.. إلا أن المساحة الصوتية بقيت مساحة حرفين، الأول منهما ساكن.

ولننظر إلى قول سيبويه في الإدغام بغنّة، قال: «النون تدغم مع الراء لقرب المخرجين على طرف اللسان، وهي مثلها في الشدة، وذلك قولك: من راشد، ومن رأيت. وتدغم بغُنَّة وبلا غُنَّة. وتدغم في اللام لأنها قريبة منها على

(31) ينظر علم اللغة: 52. لـ د. حاتم الضامن. وزارة التعليم العالي والبحث العلمي. العراق. وعلم الأصوات العام: 69. لـ. . بسام بركة. مركز الإنماء القومي. لبنان.

طرف اللسان، وذلك قولك: مَن لَّك، فإن شئت كان إدغاماً بلا غُنَّة، فتكون بمنزلة حروف اللسان، وإن شئت أدغمت بغُنَّة، لأن لها صوتاً من الخياشيم، فتُرك على حاله لأن الصوت الذي بعده ليس له في الخياشيم نصيب فيغلب عليه الاتفاق»[32].

وهذا يعني أن سيبويه يقسم صوت النون ذاك التقسيم.

وهذا الإدغام بغنة يعني أن صوت النون لم ينقلب بتمامه، وإنما انقلب الجزء الخاص منه باللسان ـ كما أشار سيبويه ـ.

ولو مثلنا للصوت الساكن بدائرة كما في الشكل (1 ـ 1)، وللصوت المتحرك بدائرة كما في الشكل (1 ـ 2)، لم يكن من المنطق المعقول والمقبول أن نتصور حيز دائرة تمثل الصوت الساكن طاغياً أو متداخلاً في حيز الدائرة الثانية التي مثلت الصوت المتحرك، كما في الشكل (1 ـ 3). ولكنهما متماستان بنقطة تماس ينزلق عليها اللسان كما في الشكل (1 ـ 4) فإذا كانا متحركين، فصلت بينهما الحركة ـ التي رمزنا لها برسم يشبه رسم الفتحة؛ لكونها أخف الحركات، كما في الشكل (1 ـ 5).

فإذا صح أنهما متداخلان، وطغى حيز الدائرة الأولى على الثانية، فما يكون الصوت الناتج عن منطقة التداخل؟... أو؛ ما الفرق بينه وبين المنطقتين الأولى والثانية؟!... ينظر الشكل (1 ـ 3).

أما في حال الإدغام بغُنَّة، فكأن صوت النون يتكون من قسمين، كما في الشكل (1 ـ 6)، فإذا أُدغم بغُنَّة كان كما في الشكل (1 ـ 7)، وإذا أُدغم بغير غُنَّة، صار كما في الشكل (1 ـ 4)، لأنه بمنزلة حروف اللسان ـ على حد ما ذكره سيبويه ـ وأشبه بها.

---

(32) سيبويه 4: 452.

تصور للفظ الحرفين الساكن والمتحرك
والحرفين المتحركين بغُنَّة وبغير غُنَّة

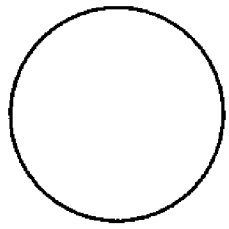

الصوت الساكن

الشكل (1 ـ 1)

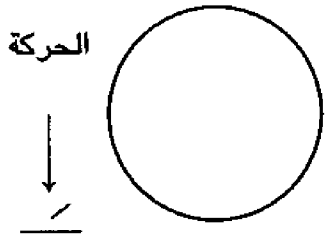

الصوت المتحرك

الشكل (1 ـ 2)

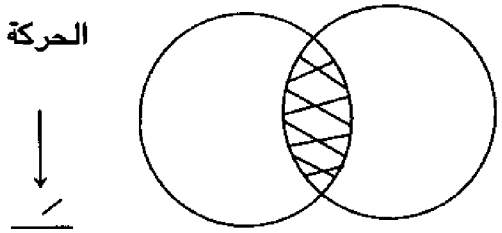

منطقة التداخل،.. ما الصوت الناتج؟!

الشكل (1 ـ 3)

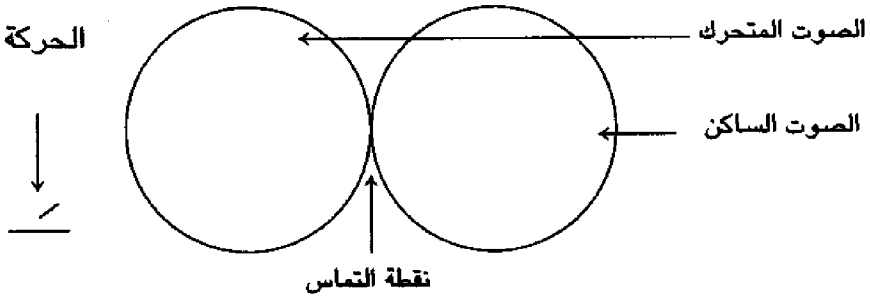

الساكن يدغم بالمتحرك ولا مانع بينهما

الشكل (1 ـ 4)

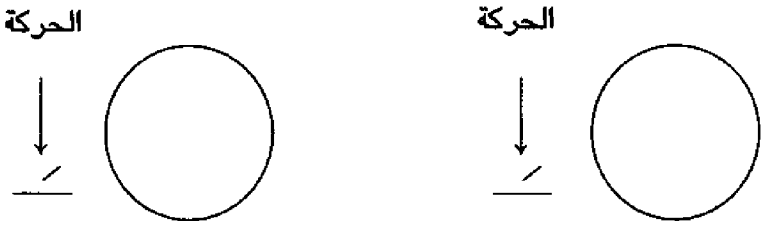

المتحرك بعد متحرك، وتظهر الحركة مانعاً من التماس

الشكل (1 ـ 5)

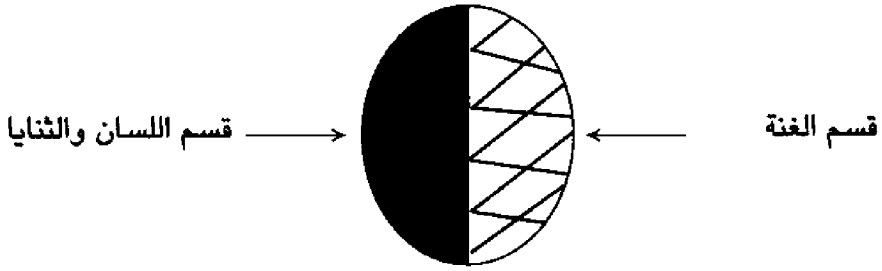

صوت النون الساكن

الشكل (1 ـ 6)

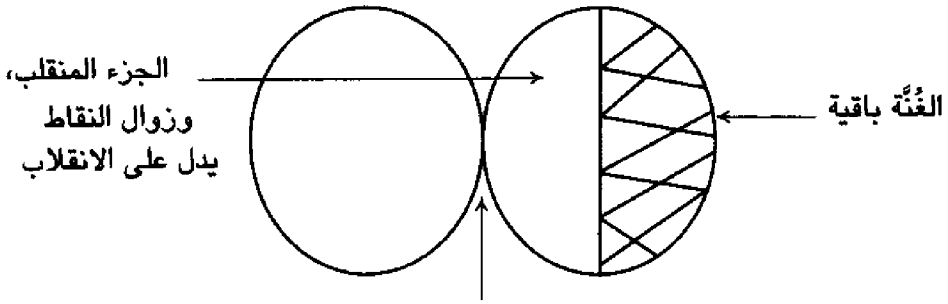

التماس بين المدغمَين

الإدغام بغنّة

الشكل (1 ـ 7)

أخيراً، فإننا لا نذهب إلى دقة استعمال مصطلح (التداخل) و (الإدخال) دلالة على (الإدغام). وهذا الإنكار نابع من أن الأصوات ذات كثافة تمنع الصوتين عند التقائهما من الامتزاج أو التداخل، كما ذُكر آنفاً.

ولعل ما خلصنا إلى وضعه حدّاً لمفهوم الإدغام، يتضح مما سبق قبل صفحات فيما نصصنا عليه من القول في ذلك: إن الإدغام انزلاق اللسان على الحرفين المتماثلين من غير فاصل من حركة أو وقف أو روم أو اختلاس.

وهو أمر يلجأ إليه المتكلم تخفيفاً بتسكين الأول من الصوتين، فإن كانا متماثلين، قُلب أحدهما ليماثل الآخر.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين